

استخدام مصطلحاته ومناهجه في نقد الشعر . واصبحت النرجسية اي عشق النفس ، او عقدة اوديب اي حبة الام وكرهية الاب . . اصبحت مثل هذه الاصطلاحات . والافكار شائعة الى حد كبير في نقد الشعر . وبذلك اصبحت القصيدة فرصة لكي يقول النقاد اشياء اخرى منفصلة عن القصيدة ، والنتيجة عادة هي ظهور مقالات في السياسة او في علم النفس اكثر منها في نقد الشعر .

واكثر من تسعين في المائة من نقد الشعر الذي تنشره الصحف والمجلات الادبية لا يخرج عن هذين اللونين من النقد ، اما النقد الذي يعتمد على التفسير السياسي الاجتماعي ، واما النقد الذي يعتمد على مصطلحات علم النفس .

والمهم في هذه الظاهرة هو نتيجتها فقد سقط المقياس الفني تحت سطوة المقاييس الاخرى . ولفظ انفاسه بصورة واضحة مؤسفة الى حد بعيد . وسقوط المقياس الفني هو الذي دفع - على سبيل المثال - عدد كبيراً من النقاد وخاصة في بيروت الى اعتبار ما يسمى باسم (قصيدة النثر) نوعاً من الشعر ، ولو ان النقاد الذين اخذوا قصيدة الشعر على انها عمل فني لها قيمته قد ناقشوا المسألة على اساس فني اولاً ، ثم سمحوا ايداً بدخول مثل هذه الاعمال القاصرة الى دنيا الشعر . ولتقرأ هذه العبارات مثلاً وهي نموذج من قصيدة النثر :

انت الذي حكمت علي بالنفي

وعينت في المنفى منازل

وصمت جيني

وفررت في الامكان

افتش عن كفارة

تحمل لي صك الفداء